

## من أحكام القرآن الكريم | 02 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 41-21 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس العشرون باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00  
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ما زلنا ايها الاخوة المستمعون في صدد استخراج الاحكام من اخر ايات المواريث ابتداء من قوله تعالى لكم نصف ما ترك ازواجكم - 00:00:24

الى قوله تعالى وله عذاب مهين وقد انتهى بنا الكلام في حلقة السابقة الى الى قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة وله اخ او اخت فلكل واحد منها السادس - 00:00:48

فهذه الاية او هذه الجملة من الاية فيها بيان ميراث الاخوة لام وبيان شرطه فشرط ميراث الاخوة لام ان يكون الميت ليس له ولد وليس له والد ليس له ولد هذا بنص الاية - 00:01:18

وليس له والد هذا اجماع اهل العلم على انه اذا كان للميت والد فان الاخوة لام لا يرثون لا يرثون معه وهذا هو معنى الكلالة الكلالة من لا ولد له ولا والد - 00:01:46

فان ميراثه ان كان منفردا ذكرا او انتي فهو السادس فرضا وان كانوا اخوة وان كانوا اكثر من من ذلك يعني اكثر من واحد فلهم الثالث على السوية بينهم واناثهم - 00:02:17

وهذا فرض ايضا فيشترط لميراث الاخوة لام ان تكون المسألة كلالة ان يكون الميت ليس له ولد وليس له والد وان ميراثهم لا يزيد عن الثالث مهما كثروا وانه يكون بينهم - 00:02:41

على عدد الرؤوس الذكور والإناث سواء لأن الله شرك بينهم ولم يفضل بينهم والشركة تقتضي التسوية وميراث الاخوة لام هذا من جملة الفروض الستة التي قدرها الله في كتابه وهم من ذوي الارحام - 00:03:09

لأنهم يدللون بالام فهم من ذوي الارحام كما تدل الاية على ان ميراثهم لا يزيد بزيادتهم وان ذكرهم لا يزيد على انشاتهم وهذا هو الحكم في ميراث ذوي الارحام كما هو معلوم - 00:03:44

ويؤخذ من هذه الآيات بيان أهمية الدين والوصية فان الله كرر انها يقدمان على الميراث في قوله من بعد وصية يوصي بها او دين من بعد وصية توصون بها او دين - 00:04:10

من بعد وصية يوصي بها او دين من بعد وصية يوصي بها او دين فهذا تكرار يقتضي التأكيد على على اهمية الدين والوصية في التركة وانه لا ميراث الا بعد تنفيذهما - 00:04:35

ولكن كما اشرنا فيما سبق ان الوصية وان تقدمت على الدين في الذكر فانها تتأخر عنه في التنفيذ وهذا باجماع اهل العلم وانما قدمت الوصية في الذكر من باب الاهتمام بها - 00:04:57

لانه قد يتتساهم فيها بخلاف الدين فان له من يطالب به فجأنبه قوي فلذلك اخر في الذكر عن الوصية والنبي صلى الله عليه وسلم قد بدأ بالدين قبل الوصية والاجماع على ذلك - 00:05:19

يؤخذ من هذه الآيات انه يشترط لايفاء الدين وتنفيذ الوصية الا يكون قصد المورث منهما الاظمار بالورثة فان كان قصده الاضرار

بالورثة كما لو اقر بدين اقرارا غير صحيح وانما يريد المضاراة بالورثة - 00:05:45

وتبث ذلك ان انه يريد المضار بالورثة فان هذا الدين لا ينفذ وكذلك الوصية اذا زادت عن الثالث او كانت اللي وارث مهما كانت فانها لا تنفذ لان في ذلك اضرارا - 00:06:17

بالورثة الا اذا رضوا بذلك بعد الموت فهي تصح هذه الوصية تنفيذا ويؤخذ من هذه الایات بيان خطورة المضاراة بالدين والوصية فقد جاء الوعيد الشديد في من يضار في وصيته - 00:06:41

او يضار بالدين الذي اعترف به او اقر به في حالة لا يصح اقراره او في حالة لا يثبت اقراره شرعا فان هذا هذه المضاراة فيها خطر على الميت كما جاء في الحديث انه انه يضار بالوصية عند الموت فيختم له بسوء والعياذ بالله - 00:07:07

يؤخذ من هذه الایات ان ايفاء الديون وتنفيذ الوصايا وقسمة المواريث على الوجه المذكور في هذه الایات ان ذلك كله ان ذلك كله عمل بوصية الله جل وعلا لهذا قال وصية من الله - 00:07:39

اي هذه الاحکام في المواريث والاحکام بالوصايا والديون وصية من الله لعباده والوصية من الله معناها الامر معناها الامر منه جل وعلا كما قال جل وعلا ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم اي امرناهم - 00:08:02

بتقوى الله وصية الله امر منه سبحانه وتعالى لعباده يجب عليهم تنفيذه والتقييد به كما وصى سبحانه وتعالى من غير تغيير ولا آآ ولا من غير تغيير ولا تساهل ويؤخذ من هذه الایات - 00:08:28

اسم الله تعالى بالعلم والحكمة والله جل وعلا له صفات عظيمة كما جاءت في الكتاب والسنة نسبتها على ما جاءت من غير تأويل ولا تحريف ومن غير تكييف ولا تمثيل - 00:08:55

ومن ذلك وصفه جل وعلا بالعلم الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء العلم الذي هو متصرف به سبحانه ازلا وابدا والحكمة والحكمة يراد بها احكام الشيء واتقانه - 00:09:17

ويراد بها وطبع الشيء في مواضعه اللائقة بها الله سبحانه وتعالى موصوف بالحكمة على المعنيين على معنى اتقان الاشياء وعلى معنى وضع الاشياء في مواضعها اللائقة ومن ذلك المواريث فان الله جل وعلا - 00:09:39

قسمها بحسب علمه باحوال عباده وما يصلحهم وايضا وضعها بمقتضى حكمته سبحانه في مواضعها اللائقة بها كما قال جل وعلا فيما سبق اباوكم وابناؤكم لا تدررون ايهم اقرب لكم نفعا - 00:10:03

والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:28